الثورة

قضايا وناس

www.althawranews.net

الأحد 19 رجب 1435هـ 18 مايو 2014م العدد 18077

Sunday : 19 Rajab 1435 - 18 May 2014 - Issue No. 18077

الخيانة.. والسقوط في المستنقع..!!؟

14

العنف الأسري .. الطريق إلى صناعة الإجرام !!

15

إلحاق نزلاء إصلاحية إب بالتعليم الجامعي

الثورة/معين حنش

بادرت جامعة إب بافتتاح مركز لها داخل الإصلاحية المركزية بالمحافظة لتعليم النزلاء فيها الراغبين في الالتحاق بالتعليم الجامعي.

وأوضح مدير إصلاحية إب المركزية العقيد نعمان تالبه بأنه وبتعاون رئيس جامعة إب الدكتور عبدالعزيز الشعيبي وعميد طلاب الجامعة الدكتور عبدالسلام الإرياني التحق 80 طالباً التحق من النزلاء و15 من أفراد أمن الإصلاحية بالتعليم الجامعي في عدد من الكليات.

وأشار مدير إصلاحية إب المركزية إلى أن هذه خطوة جبارة تسعى لتأهيل وتشجيع النزلاء للتعليم الجامعي والقائمين على الإصلاحية بالتعليم الجامعي.. منوها بأن هناك عدداً كبيراً من النزلاء تقدموا لطلب الالتحاق بالدراسة الجامعية ولكن للأسف الصعوبات لم تساعد الإصلاحية باستيعاب أكبر عدد من النزلاء بسبب عدم وجود قاعات للدراسة حيث و80 طالباً يتلقون تعليمهم الجامعي داخل جامع الإصلاحية.

من جانبه قال العقيد محمد الضالعي -مدير الشؤون الداخلية بالمصلحة: إن هذه الخطوة هي الأولى من نوعها.. متمنيا على جميع الجامعات التعاون مع كافة الإصلاحيات المركزية وذلك لإتاحة الفرصة للنزلاء الراغبين بالالتحاق بالتعليم الجامعي.

انتهت فترة محكوميتهم ولا يزالون في السجن

724معسراً يبحثون عن الحرية وينشدون تطبيق القانون

كان يعمل في التجارة.. كان حريصاً جداً في حساباته.. لكن التجارة لا ترحم أحداً ترفعك إلى الأعلى وتخسف بك إلى الأسفل في لحظة.. فقد وضعته خلف القضبان.. متناسية الأيام والليالي التي قضاها معها في حياته.

أحمد القدسي من أبناء محافظة تعز-أحد النزلاء المعسرين بإصلاحية صنعاء المركزية منذ 11 سنة على خلفية عجز مالي لم يتجاوز أربعة ملايين ريال.

القدسي ليس لديه من يعول أسرته سواه.. تلك الأسرة القابعة في محافظة تعز والتي لم تقدم إلى صنعاء لزيارته منذ فترة.. لعدم امتلاكها أجور مالية المواصلات.

■ وائل شرحة

ومثله حسين علي أحمد العطاس من أبناء محافظة حضرموت هو معسر منذ أربع سنوات بإصلاحية صنعاء المركزية على ذمة عجز مالي تجاري يصل إلى 40 مليون ريال.

يقول حسين العطاس " مكوثي في السجن لا يجدي نفعاً ولا يحل القضية.. يجب أن أخرج من السجن بضمانة وأن أكون تحت مراقبة الأجهزة الأمنية وأن أمنع من السفر خارج الوطن.. وبذلك أستطيع أن أعمل وأسدد ما علي من مديونية.. ولست وحدي بل كل المعسرين".

يشكو العطاس من اللجان التي تشكل من قبل الحكومة للنظر في قضايا وأمر النزلاء المعسرين.. كونها, بحسب قوله, لا تنظر إلا في قضايا المعسرين المترددين على السجن سنوياً وعليهم مبالغ بسيطة تتراوح مابين 100 ألف ريال إلى 500 ألف ريال بينما الذين عليهم مبالغ كبيرة تتجاهلهم وتغض الطرف عنهم.

حالة ثالثة وهي شديدة المأساة.. محمد حيدر من أبناء محافظة تعز هو كذلك معسر في إصلاحية صنعاء منذ 12 عاماً على ذمة فوارق سعر تصل إلى 130 مليوناً.. إذ أنه كان أمين مخازن.

خصمه إحدى الشخصيات الكبيرة.. فقد محمد حيدر بصره بسبب ارتفاع الضغط وتدهور حالته الصحية وغيابه عن أسرته.

مدير عام إصلاحية صنعاء المركزية العميد/ صيفان المحجري أكد أن عدد السجناء المعسرين بالإصلاحية يصل إلى 400 نزيل معسر وتتراوح المبالغ المالية التي عليهم مابين مئات الآلاف إلى مئات الملايين.

ويشدد العميد المحجري على ضرورة تفاعل المجتمع ومنظمات المجتمع المدني ورجال الأعمال والاستثمار وذلك بمساعدة النزلاء المعسرين في تسديد ودفع ما عليهم من عجز مالي وتحرير حريتهم كونهم قد دفعوا عقاباً وجزاء ما ارتكبوه خارج السجن واعتقلوا على إثر ارتكابهم له.

تقرير رسمي صادر عن مصلحة التأهيل والإصلاح بوزارة الداخلية كشف عن وجود عدد من السجناء المعسرين في الإصلاحيات المركزية بعموم محافظة الجمهورية إذ بلغو نحو 724 سجيناً معسراً ينتظرون مساعدات مالية للإفراج عنهم.

مدير الشؤون الداخلية بمصلحة التأهيل والإصلاح العقيد/ محمد اليهري يشير إلى أن بعض السجناء المعسرين تجاوزت مدة بقائهم في السجن العشرين عاماً دون أن تلتفت الحكومة أو المنظمات إلى حالهم أو البحث عن من يساعد هؤلاء المعسرين.. لافتاً إلى أن المنظمات المهتمة بأوضاع السجناء في اليمن كثيرة إلا أن نشاطها قليل وغير ظاهر على أرض الواقع.

وقال العقيد اليهري " لا يجوز حبس من عليهم مبالغ مالية حتى يسددوها خاصة من ليس معهم أموال.. وقانون المرافعات والتنفيذ المدني ينص في مواده 360 وحتى 363 على عدم احتجاز من عليهم عجز مالي وإبقائهم في السجون".

■ أحدهم فقد بصره وآخر شردت أسرته والبقية يعانون من الأمراض

وكشف العقيد اليهري عن أن اللجان التي تشكل من قبل الحكومة لا تفرج وتطلق سراح المعسرين المستحقين وإنما من كان لديه وساطة أو نفوذ في الدولة.. وناشد الحكومة ومنظمات المجتمع المدني بمساعدة هؤلاء النزلاء كون بقاؤهم في السجون لا يؤدي إلى حلول سوى التسبب في ضياع أسر وأولاد المعسرين في ظل غياب آبائهم, وتظل الدولة تنفق عليهم من أجل الأكل والعلاج وغسيل الملابس والنقل والسكن, وهذه كلها تصل إلى ملايين الريالات تنفقها الحكومة, ناهيك عن معاناتنا من ازدحام السجن.

كثيرة هي الأسر التي شردت أبنائها وتدهورت حالتها الصحية وفقدت حالة الأسرة العادية بسبب غياب راعيها والظروف الاقتصادية والمادية التي تمر أثناء تواجد والدهم في السجن..

يقول حسين العطاس " أصبحت أنا وأغلبية من حولي من المعسرين نفضل الموت الجماعي داخل السجن بدلاً من العيش خلف القضبان بعيداً عن الأهل.. ونفضل أن يعمل لنا مقبرة جماعية هنا داخل الإصلاحية لأن ذلك سيكون أهون لنا بكثير مما نحن فيه".

قبل أيام رفع عدد من المعسرين بإصلاحية صنعاء شكوى باللجنة المشكلة للنظر في قضيتهم إلى هيئة مكافحة الفساد.. اتهموا اللجنة بعدم حسن الاختيار وتوزيع المبلغ المالي بين المعسرين وكذا إضافة أسماء مسجونين في كشف من تم الإفراج عنهم من المعسرين بالرغم أنه تم إطلاق سراحهم قبل أن تشكل اللجنة الرئاسية.

هيئة مكافحة الفساد وابداء تفاعلت مع الشكوى ووجهت مذكرة إلى النائب العام الدكتور علي أحمد الأعوش طالبت فيها بالتأكد من صحة شكوى المعسرين وابدءا الملاحظات حولها والرد للهيئة.

يقول العطاس " أغلبية المعسرين مصابون بمرض السكر والضغط وصحتهم متدهورة".

وأضاف " نناشد رئيس الجمهورية حسن اختيار أعضاء اللجنة الرئاسية الخاصة بالمعسرين وكذا الإفراج عنا كي نتمكن من العمل وتسديد مع علينا من مديونية وعجز بالإضافة إلى أن إطلاق سراحنا يعتبر تنفيذاً وتطبيقاً للقانون".

وقد حاولنا التواصل مع منظمات المجتمع المدني المختصة بالسجون لإثراء موضوعنا.. إلا أن كل محاولاتنا لم تجد نفعاً.

عقيد / عبدالغني الوجيه

آمناً في سربه

الحديدة هي أصغر أنواع السلاح وأصبح الناس بعداختراع البارود وأصبح الناس يسمون الحاد منها كالسكاكين والسيوف (السلاح الأبيض) , فإذا كان حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ينهى المسلم عن أن يشير إلى أخيه بحديدة مجرد الإشارة كما ورد في الحديث الذي رواه مسلم :

(مَنْ أشارَ إلى أخيه بحديدة، فإنَّ الملائكةَ تلعنُهُ حتَّى ينتهيَ وإن كان أخاه لأبيهِ وأمِّه)

فإذا نهانا الإسلام عن مجرد الإشارة بحديدة الى شخص ولو من باب المزحة بل ولو كان هذا الشخص هو الأخ الشقيق من الأب والأم فكيف بما نراه ونسمع عنه اليوم من قتل بالسلاح الناري وذبح بالسلاح الأبيض ويحدث هذا ممن يدعي الإسلام !!!

وتكرر عن الرسول الكريم في أكثر من حديث آخر , حيث ورد عنه قوله فيما رواه البخاري و مسلم :

(لا يُشِيرُ أحدُكم إلى أخيه بالسِّلاحِ، فإنَّه لا يدري لعلَ الشيطانَ ينزعُ في يده، فيقعَ في حُفرةٍ منَ النَّارِ)

الإسلام بريئ من كل عمل ينافي تعاليمه السمحة وما يحدث من أعمال قتل الأنفس بدون حق هو إجرام وفيه منع لانتشار الإسلام الذي هو دين السلام والذي جعل الإيمان (الحق) شرط لتحقق الأمن والأمان , قال الله سبحانه وتعالى في سورة الأنعام :

((الذينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ))

فالأمن يأتي مع كمال الإيمان وهذا يقودنا إلى حقيقة أن ما مرت وتمر به بلادنا من فتن إنما هي بسبب ابتعادنا عن منهاج الله سبحانه وتعالى وأن العلاج لكل خبث ولكل خلل واقع الآن هو بالتوبة النصوح إلى الله والتكفير عن الذنوب وهذا ما وردناه في الأثر عن بعض السلف أنه ما نزل بلاء بقوم إلا بمعصية ولا رفع إلا بتوبة مصداقا لقول الحق سبحانه وتعالى :

((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم))

وقد جعل الله الأمن نعمة يأتي بعدها باقي النعم التي يطلبها الإنسان لأجل العيش الكريم فجاء ذكرها قبل نعمة الصحة وقبل نعمة المأكل والمشرب كما ورد في حديث النبي الكريم فيما رواه الترمذي في سننه قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

(من أصبح منكم آمناً في سربه ، معافى في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا)

وهذا ما أثبتته الحقائق في أن الأمن هو الركيزة لكل شئون الحياة الأخرى , فبالأمن يتحقق الرخاء الاقتصادي بإقبال المستثمرين على استثمار رؤوس أموالهم إن اطمأنوا الى سلامتها وبذلك تتحسن أحوال الناس المعيشية بشكل عام .

ما يحدث من اختلالات في امن البلاد والعباد يتحمل وزره القائمون على أمر الأمن إن هم قصروا والمسئولية هي أمام الله سبحانه قبل أن تكون أمام القانون المتعذر تنفيذه حاليا لأن كثيراً من الموكل إليهم تنفيذه حاليا هم جهابذة الفساد الذين يزرعون الخوف ليتسنى لهم استمرار النهب لأموال ومقدرات البلاد .

الشرطي وجندي القوات لمسلحة في خير كبير إن أحسن أداء واجبه لأنه بذلك يكون العين التي تحرس في سبيل الله وهي عين لا تمسها النار إشارة الى أن صاحبها لا يدخل النار وتلك نعمة عظيمة قرنها الله بنعمة الخشوع الذي لا يكون إلا ممن وصل في أمر تعبده لله سبحانه إلى مرحلة البكاء من خشية الله وهذا ما ورد في سنن الترمذي ماورواه العباس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله)

ولنا أن نستشف مقدار وحجم الإثم الذي قد يقع فيه من يقصر في عمله لا سمح الله بالمقارنه , حيث يكون الإثم كبيرا .

بلدنا يحتاج منا جميعا ان نقف وقفة واحدة وكلنا ضد الإجرام وضد الإرهاب بكل معانيه وعلى الدولة أن تحسن خطط مواجهة الارهاب بتجفيف منابعه أولا وتوفير فرص الحياة الكريمة للناس وأذكر مسئولينا أنهم لم ينظروا يوماً إلى رواتب الجنود من الشرطة والجيش حتى يصدقوا في أنهم يسعون لتحقيق الأمن في البلاد فكيف يستطيع الشرطي أن يقوم بكامل واجباته وهو لا يستطيع توفير القليل مما يسد به رمق من يعولهم ولا يستطيع أن يسكنهم ؟؟؟

من سعى إلى أن يكون راتب الشرطة والجيش في أدنى سلم الرواتب هو من أوصل بلدنا إلى مرحلة البؤس هذه وليتنا إلى الآن استطعنا الخروج من عباءتهم لكان حال الشرطة والجيش أفضل ولكان في ذلك سعي جاد لتحقيق الأمن المنشود .

همسة أمنية :

الامتحانات على الأبوب ولا زلنا نرى كثيراً من طلاب المدارس في الشوارع بالزي المدرسي خلال أوقات الدراسة , الاهتمام من الأسر بالأبناء يبعدهم عن مستنقعات الإجرام .

دام الوطن و دمتم بإذن الله سالمين .

قائد شرطة الدوريات الراجلة _ سابقا .

يعيشون على دماء الأبرياء!

تنظيم القاعدة يتسبب بعملية نزوح لعشرات الآلاف من "عزان"

■ عبدالناصر الهلالي

في كل مرة تفتح عناصر القاعدة النار على الدولة تهجر مئات الآلاف من السكان المحليين إلى مناطق أخرى.

حياة البؤس التي يتسببها هذا التنظيم الذي يسعى إلى إشعال الحرائق في مدن جنوبية كثيرة، تظل الرفيق الدائم للنازحين على مدى سنوات قادمة.

هذه السنوات تختصر من حياة الأطفال والمكان الذي تدمره المواجهات.. في عزان بشبوة بدأت قوافل النزوح قبل خمسة أيام هروبا من المواجهات الدائرة بين القوات الحكومية وتنظيم القاعدة الذي اتخذ قبل ثلاث سنوات من أبين إمارة إسلامية، وأحال المحافظة إلى أنقاض وحقول ألغام تنفجر بكل من يمر عليها.

حتى هذه اللحظة التي نمر بها لا يد حانية تمسح على قلوب النازحين من "عزان/ شبوة الذين راحوا يبحثون عن موطن مؤقت ريثما تنتهي المواجهات.

على الدوام يدفع الأطفال والنساء ثمن الحروب التي تشنها عناصر التنظيم، والعناصر المسلحة في شمال الشمال التصريحات الرسمية تتحدث عن مليون نازح يرفضون العودة إلى مدنهم الأصلية خوفا من الألغام التي زرعتها عناصر القاعدة في أبين رغم مرور سنتين على بدء تطهير الألغام من المدن في أبين وفي صعدة ، وحجة يتكرر الأمر.. مئات الآلاف يعيشون أوضاعا صعبة في مخيمات النزوح المدارس والكثير منهم في منازل الإيجار.

تنضم إلى هذه الإحصائيات الرسمية أعداد جديدة من النازحين إلى عذاب الحاضر ومجهول المستقبل.. لن تكون عملية النزوح من عزان إلى عدن أو غيرها لحظية سيكون هؤلاء النازحون بحاجة إلى سنوات قادمة لكي يعودوا إلى مناطقهم بسلام.

فور انتهاء المعارك في أبين في منتصف العام 2013م ودعت السلطات المحلية النازحين في عدن ولحج إلى العودة إلى مدنهم وقراهم الأصلية وفور العودة لـ عشرة آلاف نازح تعرض الكثير منهم للقتل، والإصابة بقذائف مخلفات الحرب، والألغام الأرضية التي زرعها تنظيم القاعدة هناك حتى هذا الشهر والضحايا يتساقطون جراء تلك الحرب التي فرضها تنظيم القاعدة على الدولة والناس هناك.. سنوات تمر والضحايا يتساقطون بفعل إجرام تنظيم القاعدة، وكل فرق مسلحة تشعل حرائق الحرب في هذا البلد المثخن بجراح مئات الآلاف من المعاقين وعشرات الآلاف من الموجوعين على فقدان آبائهم، وإخوانهم، وهذا الحروب الطاحنة للناس والمساكن حتى اليوم لا تزال آلاف المساكن مدمرة ويحلم أصحابها لو يعود النصف منها لمواراة أجسادهم النحيلة التي عانت من الجوع والخوف في مخيمات النزوح.. ربما تأتي المنظمات الدولية الداعمة للنازحين وعلى رأسها مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وتلبي جزءا من احتياجاتهم، لكنها في لحظة انتهاء المواجهات ستتفق مع السلطات المحلية على إعادة النازحين إلى مساكنهم الأصلية، وسيعود البعض ويتعرض الكثير منهم للموت والإصابة بمخلفات الحرب والألغام كما حدث للنازحين الذين عادوا من عدن إلى زنجبار قبل سنتين من الآن.

اليوم ذهب نازحو شبوة يتحسسون مكانا يوارى خوفهم.. يتحسسون القليل من الطعام لكي يعيش أطفالهم بعيدا عن الحرائق التي كان تنظيم القاعدة سببا في اشتعالها..أي تنظيم أو فئة تخوض حربا مع الدولة تتسبب في قتل الناس وتهجيرهم من مدنهم، وقراهم وتتسبب في إصابة الكثير من السكان بإعاقات على مدى الحياة.

تنظيم القاعدة لا يقتل الناس فقط في الأماكن التي يخوض فيها حربا مع الدولة، كلا إنه يقتل الحياة.. يقتل كل ما يوصلنا إلى المستقبل بسلام.. إنه تنظيم يعيش على دماء الأبرياء.